لنعود بركته فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته اي من اجلها وبسببها خيرا اي
عظيما كعمارة البيت بذكر الله وطاعته وحضور الملائكة وطرد الشيطان وغير ذلك
حم مه عن جابر بن عبد الله قط في كتاب الافراد عن انس بن مالك

اذا قعد احدكم لاخيه في الدين يسأله عن شيء من المسائل فليسأله تفقها اي سؤال
تفهم وتعلم واستفادة ومذاكرة ولا يسأله تعنتا اي لا يسأله سؤال ممتحن متعنت
طالب لتعجيزه وتخجيله فانه حرام فر عن علي امير المؤمنين وهو ضعيف لضعف مسيب
ابن شريك

اذا قلت ثناء الخطاب لصاحبك اي جليسك سمي صاحبا لانه صاحبه في الخطاب
والامام يخطب يوم الجمعة خطبتها وهو ظرف لقلت انصت اي اسكت فقد لغوت
اي تكلمت بما لا ينبغي لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فيكره كراهة
تنزيه عند الشافعية وتحريما عندنا للثلاثة مالك في الموطا حم ق د ن ه عن
ابي هريرة

اذا قمت في صلاتك اي شرعت فيها فصل صلاة مودع اي صلاة من لا يرجع اليها
ابدا وذلك لانه اذا استحضر المصلي انه مصل بين يدي الله بقلبه فيودع هواه ودنياه وكل ما سواه ولا تكلم بحذف
احدى التاءين للتخفيف بكلام تعتذر منه اي لا تنطق بشيء
يوجب ان تطلب من غيرك رفع اللوم عنك بسببه واجمع الاياس بكسر الهمزة وخفة
المثناة تحت مما في ايدي الناس اي اعزم وصمم على قطع الامل عما في يد غيرك من الخلق
من متاع الدنيا فانك ان فعلت ذلك استراح قلبك وصفا لبك والزهد في الدنيا
يريح القلب والبدن كما في خبر حسن حم ه عن ابي ايوب الانصاري واسناده حسن

اذا كان يوم القيمة اتي بالموت كالكبش الاملح اي الابيض الذي يخالطه قليل
سواد فيوقف بين الجنة والنار فيذبح بينهما زاد في رواية البزار كما تذبح الشاة
وهم اي اهل الموقف ينظرون اليه فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة لكن لم يعهد
موت احد من شدة الفرح فلا يموت اهلها ولو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار لكن
الحزن لا يميت اي غالبا فلا يموتون وذا مثل ضرب ليوصل الى الافهام حصول الياس من الموت
فافهم ت عن ابي سعيد الخدري وهو حسن واعلم ان هنا احاديث بضعة عشر بدا
على ما في اكثر النسخ المتداولة لكن رايتها ثابتة في خط المصنف فاثبتها في الشرح وشيت
بنا على ما في النسخ

اذا كان تامة فلا تحتاج الى خبر والمعنى اذا وجد يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب
المسجد اي ابواب الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المسجد لانه الغالب اقامتها فيه
ملائكة اي كثيرون كما افاده التنكير فهو مبالغة للتكثير وهم هنا غير الحفظة يكتبون
الناس اي اجورهم على قدر منازلهم اي مراتبهم في الفضل وعبارتهم في المجيء الاول اي
ثواب من جاء في الوقت الاول فالاول اي يكتبون ثواب من يجيء بعده في الوقت الثاني
ثم ما اذا الاكثر سابق على من يجيء في الوقت الثالث فاذا جلس الامام على المنبر

طووا

طووا اي الملائكة الصحف صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة الى الجمعة وجاءوا يستمعون
الذكر اي الخطبة فلا يكتبون من يجيء في ذلك الوقت ومثل المهجر اي المبكر في الساعة الاولى
من النهار كمثل الذي يهدي بضم اوله يقرب بدنة اي يتصدق ببعير ثم كالذي اي ثم
الثاني او الآتي في الساعة الثانية كالذي يهدي بقرة ثم كالذي اي ثم الثالث الآتي
في الساعة الثالثة كالذي يهدي الكبش فحل الضأن ثم كالذي اي ثم الرابع الآتي
في الساعة الرابعة كالذي يهدي الدجاجة بتثليث الدال والفتح افصح ثم كالذي اي ثم الخامس
الآتي في الساعة الخامسة كالذي يهدي البيضة وذكر الدجاجة والبيضة مع ان
الهدي لا يكون منهما من قبيل المشاكلة ق ن ه عن ابي هريرة

اذا كان جنح الليل بالضم والكسر ظلامه او طائفة منه والمراد هنا عتمة العشاء فكفوا
صبيانكم اي امنعوهم من الخروج من البيوت ندبا وقالت الظاهرية وجوبا فان الشياطين
يعني الجن تنتشر حينئذ اي حين عتمة العشاء فاذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم
اي فلا تمنعوهم من الدخول والخروج واغلقوا الابواب اي ردوها واذكروا اسم
الله عليها فان الشيطان اللام للجنس لا يفتح بابا مغلقا اي وقد ذكر اسم الله عليه
ولا يناقضه هذا ورد انه يجري من ابن آدم مجرى الدم لما ذكرته في الشرح واوكوا قربكم
اي شدوا افواه اسقيتكم وهي القرب واذكروا اسم الله على ذلك كله فانه السر الدافع
وخمروا غطوا واستروا آنيتكم جمع قلة وجمع الكثرة اواني واذكروا اسم الله عليها
ولو ان تعرضوا بكسر الراء وضمها تضعوا عليه يعني الاناء شيئا اي على راسها عودا والمعنى
ان لم تغطه فلا تخل من ذلك واطفئوا مصابيحكم اذا لم تضطروا اليها لنحو تربية
طفل او غير ذلك حم ق د ن عن جابر بن عبد الله

اذا كان يوم صوم احدكم فرضا او نفلا فلا يرفث اي لا يتكلم بفحش ولا يجهل اي
لا يفعل خلاف الصواب من قول او فعل فان امرؤ شاتمه اي اذا شتمه انسان متعرضا لمشاتمته
او قاتله اي دافعه ونازعه فليقل بلسانه اني صائم اني صائم اي عن مكافاته
فعلها لا يرضاه من اصوم له بحيث يسمعه الصائم وجمعه بين الجنان واللسان اولى ق
د ه عن ابي هريرة

اذا كان آخر في رواية في آخر الزمان واختلفت الاهواء جمع هوى مقصور هوى النفس
فعليكم بدين اهل البادية اي سكانها القاطنين بها والنساء اي الزموا اعتقادهم
من تلقي اصل الايمان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد والاشتغال بفعل الخير حب
في كتاب الضعفاء والمتروكين فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه ضعف

اذا كان الجهاد على باب احدكم اي قريبا جدا ولو انه على ما به مبالغة فلا يخرج
اليه الا باذن ابويه اي المسلمين الحيين وباذن الحي منهما ان علا وكان قتالا فرض الجهاد
بغير اذنه ان كان مسلما عد عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف جدا

اذا كان لاحدكم شعر بفتح العين فليكرمه ندبا بصونه عن الوسخ والقذر وتعهده بالترجيل

Copyright King Saud University